

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٤٢

توقف معركة الدبابات في المنطقة الوسطى صد هجومات المحور على هضبة الرويسات وتقدم الاستراليين في الشمال

الحالة أمس الأول

جاء في البلاغ الحربى المشترك الذى اذاعته القيادة البريطانية، العليا بعد ظهر امس الاول « انه دار قتال في المنطقة الوسطى حيث واصل العدو جهوده لاجراج قواتنا من هضبة الرويسات التى كانت قد وطدت اقدامها فيها . وقد دارت في الصباح معركة بين قوات الفريقين المصفحة ودمر عدد من دبابات العدو ولم تعرف تفاصيل خسائرنا حتى الان . وفي المساء استؤنف القتال في هذه المنطقة واستمر ليلا . كما انه استمر في المنطقة الشمالية ايضا . وانسحب العدو قليلا في المنطقة الجنوبية وجاء في تعليق المصادر المسؤولة في القاهرة على هذا البلاغ ان هناك معركة كبرى بين الدبابات تدور رحاها على الهضبة التى تتجه من الغرب الى الشرق في المنطقة الوسطى . وقد استمرت هذه المعركة في الليل ووصفت بانها تتخذ شكلا غامضا .

واذاعت وكالة روتر بعد ذلك ان هجومات العدو على المواقع الهندية على هضبة الرويسات صباح الجمعة قد صد كما صدت مساء الخميس كرة ممادية على المواقع البريطانية في الطرف الغربى للهضبة . وقد تكبد العدو خسائر ولم يتمكن من تحسين المواقع التى استولى عليها منذ يومين في الطرف الغربى من الهضبة المذكورة

الحالة امس

اما امس فقد جاء في ابلاغ الحربى المشترك مايلى : « تقدمت قواتنا امس في المنطقة الشمالية قليلا في اتجاه الجنوب ولكنها استهدفت بعد ذلك لكرتين واضطرت الى التخلي عن جزء من الاراضى التى استولت عليها .

« وفي المنطقة الوسطى صدت قواتنا هجوما قام بها مشاة العدو الذين تنقلهم السيارات

« وفي المنطقة الجنوبية تشطت قواتنا الثقيلة .

« وقد انحصر النشاط الجوى في المنطقة الوسطى خاصة . وحدثت طائراتنا من قاذفات القنابل الخفيفة انفجارات واشعلت حرائق اذ هاجمت سيارات نقل العدو ودباباته .

وقد ازداد نشاط العدو الجوى واسقطت طائراتنا المطاردة خمساً من طائراته

وعد سحلت قاذفات القنابل المتحالفة الثقيلة اصابات مباشرة في سفينة وناقلة يتروى في ميناء طبرق ، كما اشعلت حريقا كبيرا في منطقة المستودعات واسقطت طائرات المطاردة في مالطة ٤ طائرات من طراز مسر شملت ١٠٩ ولم تكبد اية خسارة

وبلغ مجموع خسائرنا امس سبع طائرات نجا اثنان من طيارها

وصف هجومات المحور الاخير

لندن في ١٨ - ر س كتب المستراريك لويد وليافر مراسل روتر الخاص المرافق للجيش الثامن في عصر يوم الجمعة يقول : « كان هجومات العدو في مساء الخميس للتويعض عما حل به في هجومات الصباح بعد ان رد على اعقابهم بخسائر فادحة ففي الهجوم الثانى تصدى له الجيش الثامن فارغمت نيرانه العنيفة الالمان والايطاليين على الارتداد غربا

المحور يحفر الخنادق ويثبت الاقدام وفي يوم الجمعة اسرع العدو في حفر الخنادق ويثبت الاقدام خلف مراكزه الرئيسية بعد ان واصلت المدفعية والدبابات كراتها عليه ، فدمرت له ٢٥ دبابة نسفت ٢١ منها في ميدان القتال

احداث ثفرتين في مراكز الالمان

وقد افلح الجيش العدو على مراكز الالمان في مراكز الجيش الانسحاب قليلا نارا وراءه عددا من القوات الايطالية في موقف حرج في الناحية الشمالية الواقعة غربى محطة العلمين وقد افلت زمام السبق في الهجوم يوم الجمعة من يد جيش افريقيا واستقر في يد الجيش الثامن

وبعد ان ارتد العدو منهوك التئوى من الهجوم الذى قام به يوم الخميس من البحر الى تلال المنطقة الوسطى بدأ يوم الجمعة يجمع شمل قواته وينظمها في الجبهة كلها حتى النقطه الجنوبية ثم قام بكرة شديدة كانت فيها صفوفه المرصوه تحطم امام الخطوط البريطانية

القتال في المنطقة الشمالية وفي المنطقة الشمالية قام الالمان بمساعدة الايطاليين بكرتين على الاستراليين الذين دحروهم يوم الخميس والذين ردوهم مره اخرى في يوم الجمعة

ثم تطور قتال المنطقة الشمالية الذى دار على طول الساحل الى معركة حول التلال بين الاستراليين والالمان ، فكان القتال مسجلا في كر وفر ، واستيلاء وارتداد تجاه الناحية المرتفعة التى تواجه خط السكة الحديد الممتدة غربا من محطة العلمين

استيلاء الاستراليين

على هضبة المخاض قلما انبثق فجر الجمعة وثب الاستراليون فجأة على العدو متجهين جنوبا للاستيلاء على هضبة تقع على بعد اربعة اميال من الساحل تسمى «المخاض» فاستولوا عليها ومضوا الى الامام صوب هضبة اخرى موازية تبعد ميلا عن الاولى الى الجنوب وتسمى هضبة «الخرائب» ليتفادوا اعتراض انقاض منازل الاعراب عند المنحدرات

كرة الالمان وفشلها

وفي الضحى كر الالمان بدباباتهم ومشاة السيارات فارتد الاستراليون الى هضبة « المخاض » حيث صمدوا لكرات العدو في حر الظهيرة والعصر . واخذ الالمان ينفذون بمدفعاتهم ومشاتهم ، ثم قاموا بحوالى العصر بكرة يائسة ليحولوا دون اندفاع الاستراليين نحو الجنوب الغربى مهددين بذلك مراكز مدافعهم الدفاعية . وهكذا كان الحال في الساعة الخامسة من عصر الجمعة حينما كنت اشرف من قمة هضبة عالية على ميدان القتال وكان في وسعى ان اشاهد كرة العدو الاخيرة ، فقد لمحت سحباً من التراب منمقدة في الجنوب فوق المنخفض تنبج الى الامام ، ومن فوق راسى وخلف الهضبة تندفع قنابل مدفعاتنا وتتناثر وسط الجيوش الزاحقة . واخذت مدفعية العدو وبينها مدافع ضخمة تغذف نيرانها على سيارات نقل الاستراليين فاصابت منها سيارتين قتالي دخانها المتصاعد

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٤٢

احتفاظ الحلفاء بجرا كزهم في الوسط

القاهرة في ١٨ - ر - حطمت ٢٥ دبابة للعدو في معركة الدبابات التي دارت يوم الخميس في المنطقة الوسطى ونسفت القوات البريطانية ٢١ دبابة منها .

الاستعداد لاستئناف المعركة في الوسط

وقد عرف حتى الآن انه لم تدر امس معركة بين الدبابات، اما الهجوم الذي حدث في المنطقة الوسطى فقد قامت به مشاة السيارات الذين التحموا بالفرقة الهندية فرددتهم على اعقابهم . ويبدو ان العدو اخذ في جمع شمله بمسد ذلك ولكنه لم يقدّم بهجوم آخر . وقد احتفظت القوات البريطانية بمراكزها في الهضبة الوسطى .

القتال حول تل العيصي

وقد تقدم الاستراليون امس تقدما قليلا في الشمال الى شرقي تل العيصي فوصلوا الى اولى هضبتين واقعتين في هذه المنطقة ، ثم استمروا في التقدم الى الهضبة الثانية الواقعة جنوبا ولكنهم لم يتمكنوا من توطيد اقدامهم فيها لان العدو قام بكرة اشتركت فيها المشاة والمدفعية والطائرات المنقصة « ستوكا » ، فرجعوا بعد ذلك الى الهضبة الاولى . وقام العدو بكرة ثانية ولم تعرف بعد المراكز التي لا يزال الاستراليون باقين فيها .

ازدياد نشاط الابطالين الجوي

وقد زاد نشاط الابطالين الجوي في المسحراء . واستخدموا امس بعض قاذفات القنابل وطائرات القتال القوية . واغار العدو امس بعد ان امسك عن الاغارات عدة ايام على مهابط الحلفاء في برج الغرب خلال النهار .

دوريات هجومية فوق الميدان
وقامت طائراتنا المقاتلة بدوريات هجومية امس فوق ميدان القتال واعترضت ثلاث مرات مجموعات كبيرة من طائرات العدو تؤلف احداها من ٢٠ طائرة من طراز يونكر ٨٧ بحراسة ٢٠ طائرة من طراز مسر شميدت ١٠٩ واضطرتها الى القاء قنابلها بعيدا عن الاهداف

اسقاط ٥ طائرات للمحور

واسقطت طائراتنا خلال هذه الدوريات ٣ طائرات من طراز يونكر ٨٧ وطائرة من طراز مسر شميدت واخرى من طراز ماكي ويحتمل ان يكون عدد اخر من طائرات العدو حطم او دمر

ضرب طريق البرديه وبومبه

وقامت قاذفات القنابل الثقيلة التابعة لسلاح الطيران البريطاني والسلاح الجوي الامريكي بهجمات نهائية على سفن تموين العدو في موانئ افريقيا الشمالية . فالقمت القنابل على السفن الراسية في طريق البرديه وبومبه ، ففي طريق سجلت اصابات مباشرة في سفينتين كبيرتين للتموين وناقلة للبرترول متوسطة الحجم فاشتعلت النار فيها وكانت السنة اللهب المتصاعدة من السفينة ومن حريق اخر شب في مستودعات الميناء تشاهد من مسافة بعيدة واصيبت سفينة اخرى صغر حجما في ميناء بومبه بضربة مباشرة

استرالك طائرات الاسطول في الغارات

وفي ليلة ١٧/١٦ هاجمت طائراتنا التابعة للاسطول سيارات نقل العدو في القسم الشمالي من ميدان القتال فاضرمت عددا من الحرائق

في مالطه

واعترضت طائراتنا من طراز سبتيافير امس مجموعة من طائرات العدو المعيرة على مالطه قبل وصولها الى الجزيرة فاسقطت اربع طائرات من طراز مسر شميدت ١٠٩ وحطمت غيرها دون ان تتكبد اية خسارة

وفقدنا في جميع هذه الاعمال وغيرها سبع طائرات ولكن نجنا اثنان من طيارها

تدمير غواصة للمحور في المتوسط

مدينة الراس في ١٨ - ر - دمرت سفينتان من سفن الدورية التابعة لجنوب افريقيا غواصة معادية في البحر المتوسط الشرقي . وقد هنأت الاميرالية الانجليزية حكومة الاتحاد على هذا العمل .